مظاهر المكروه في رسوم الاطفال

لمى صلاح احمد
مديرية تربية بابل/مدرسة العقيلة الابتدائية للبنات
Aba.b287@yahoo.com

الخلاصة

يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن مظاهر المكروه في رسوم تلميذات المرحلة الابتدائية وذلك ببنـــاء أداة موضوعية يتم من خلالها تحليل تلك الرسوم، فقد وجدت الباحثة أن خصائص الرسوم تتجمع في(ثلاثـــة) محاور رئيسة وهي:١. شخصية االمكروه. ٢. عناصر التكوين.٣. خلفية الرسم، إذ أصبح العدد الكلي للفقرات الرئيسة(١١) فقرة والفرعية(٨٨) فقرة . وبعد ايجاد الصدق (استخدام معادلة كوبر(Cooper)، كانت نســبة الاتفاق بين الخبراء(٩٠%)) والثبات(بتطبيق معادلة (Scoot)) للأداة ، استعملت الباحثة المنهج الوصفي، واختارت الباحثة مدرسة العقيلة الابتدائية للبنات في مركز محافظة بابل كعينة بحث والبالغ عـــدد تلميـــذاتها (٦٨٣) تلميذة لغرض جمع العينات وكانت أهم الاستنتاجات الآتي:

١. ظهرت مظاهر المكروه في رسوم الاطفال بأنماط تتماشى والظروف البيئية لكل تلميذة وحسب ماتتعرض له التلميذة من مواقف تعكس الجانب السلبي بحيث يتكون لدى التلميذة (الطفلة) الاحساس بالكره اتجاه صاحب الموقف.

٢. ظهرت شخصية المكروه متحركة بنسبة (٧٣%) لتتسبب بالأذى لبقية الشخصيات،وظهرت شخصية المكروه في أغلب الرسومات بالشكل الانساني لتتمثل على الأغلب بمشهد واحد يُظهر فيه الأذى الذي يتسبب بالكره.

٣. كان للواقع الاجتماعي والسياسي الراهن والأزمات التي أوجدتها الحرب تأثيرٌ على ذات الطفل بوصفه مشاركاً فعلياً في هذه الحرب ، فثمة متغيرات في مفهوم الفن واللوحة لدى الطفل فأصبح يرسم مشاهد القتل والذبح مُعبراً بذلك عما يُسمى بتنظيم داعش.

أما أهم التوصـــيـــــات فكانت كالاتي :

١- التأكيد على دور المؤسسات التعليمية في مساعدة التلاميذ وذلك بشمولهم بالرعاية المناسبة ومساعدتهم في تكوين العلاقات الاجتماعية مع زملاء الدراسة .

٢-توصي الباحثة بضرورة تواجد مرشدة اجتماعية في كل مدرسة ابتدائية ،اذ لاحظت الباحثة وفي اثناء اجراء اختبار الرسم عزوف بعض التلميذات عن رسم الموضوع بسبب تخوّفهن من البوح ممن يكرهن.

٣- توصي الباحثة بالاستفادة من اداة البحث الحالي في بحوث أخرى مع ادخال بعض المتغيرات عليها مثل (صورة الجنس الآخر، انعكاس المقومات النفسية، انعكاس المقومات الاجتماعية) .

الكلمات **المفتاحية:**مظاهر ، رسوم الاطفال ،متحركة، مشهد .

Abstract

This research seeks to reveal the manifestations of the hated in the drawings of the primary schoolgirls by building a subjective tool through which these drawings are analyzed. The researcher has found that the characteristics of the drawings are gathered in three key axes which are:

1) the character of the hated
2) creation elements
3) drawing background .

The total numbers of the key items are 11 items and 88 sub-items. After achieving the validity by using Cooper equation and reliability by using Scoot equation, the agreement of experts was 90% . The researcher has used the descriptive approach. She has selected AL-AQEELAH Primary School for girls (with 683 schoolgirls) in Babil Province Center as a sample. The most significant conclusions are:

1- The manifestations of the hated in children's drawings appeared in patterns that are consistent with the environmental conditions of each schoolgirl and according to the schoolgirl's attitudes that reflect the negative side so that the schoolgirl (child) has a sense of hatred towards the causer of the position.

2- The character of the hated appeared moveable by 73% to cause harm for all the characters. The character of the hated appeared in most drawings in a human form to represent in one scene showing the harm that causes hatred.

3- The current social and political reality and the crises created by the war have an impact on the child's nature as he is a real participant in this war. There are variables in the child's concept of art and painting, so he draws the scenes of killing and slaughtering, expressing what is called ISIS.

The most important recommendations are:

1- Focus on the role of educational institutions in helping schoolboys and girls by including them with appropriate care and help them in forming social relations with colleagues.

2- The researcher recommends the need to have a social advisor in each primary school, the researcher has noted, during the drawing test, the reluctance of some schoolgirls to draw the subject because they fear to reveal what they hate.

3- The researcher recommends to use the current research tool in other researches with the introduction of some variables, such as (the image of the opposite sex, reflection of the psychological components, and the reflection of the social components).

Keywords: manifestations, children's cartoons, animations, scenery.

الفصل الاول/الاطار العام للبحث

مشكلة البحث: يُعدّ فن الاطفال (رسوم الاطفال) من مكتشفات القرن العشرين لان لفظة الفن لم تكن تطلق قبل ذلك على التعبير الانساني الذي يقوم به الاطفال، وان ما يميز فن الاطفال ما ينفرد بـــه مـــن روح مشـــتركة تشاهد لاطفال العالم مهما اختلفت لغاتهم، والاماكن التي يعيشون بها، ويمكن ان تتجسد اللازمات المشـــتركة بينهم في : خط الارض ، والتسطيح ، والشفافية ، وانواع الرموز المبسطة التي تتضمن الواقع ولاســـيماعند سن (١١) سنة(البسيوني،١٩٧٢:١٠٨) . وان الاهتمام بفن الطفل يعزى الى ادراك قيمة فن الطفولة ذلـــك ان اثاره ستنعكس سلبا او ايجابا على شخصية الطفل مستقبلا ، فالطفل في مراحل نموه الفني المتعاقب يتطلـــب عناية فائقة من الاسرة بحاجاته النفسية والانفعالية والالتفاف الى انشطته الخلاقة مبكرا واتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن نفسه بحرية كاملة والتنفيس عن الطاقة لديه(جودي،٢٠٠٥:٤) . والتربية الجمالية لها جذور فـــي طبيعة البشر فحين يقوم المدرس بدور التربية العقلية فأن الفن يقوم بدور تربية الاحاسيس فلا يمكن الاهتمـــام بتربية احد الجانبين كونه سيخلق شخصية غير متوازنة فمنها تتجلى اهمية التربية الجماليـــة بالنســـبة للفـــرد وكذلك بالنسبة للمجتمع ، وان من اكثر الوظائف اهمية في التربية الجمالية هو توافق الحـــواس مـــع بيئتهـــا العضوية وبهذا ترتبط التربية الجمالية بظهور كيفيات جديدة في اسالسب التعبير الفنـــي (ريـــد،١٩٧٥:١٩). فالفن يخرج الاطفال من الاهتمام الضيق بنفوسهم الى رحاب الحياة ، فيبدأ بنشاط فردي كالتخطيط فينقل مـــا بداخله الى المتفرج . اما الادراك الجمالي لدى الاطفال فيعد لغـــة معنيـــة بالاشـــكال والخطـــوط والالـــوان

والعلامات الشكلية البنائية ، وهي تؤلف نظام توصيل وجداني محمل بالرمز والاشارة ، فالاشارة ليس لها معنى الا اذا استمدت من دلالتها ، اما الرمز فله في ذاته مضمون خاص به . فالادراك الجمالي لدى الاطفال يمتاز بعالمه وهو يرتبط بإنتاج افكار واشكال وفقا لمدركاته (وادي،٢٠٠٩:٣٧).

ان العمليات العقلية خلف الرسوم ، وتطور المفاهيم هما موضوع الاهتمام السيكولوجي لهذا ينصب الاهتمام على الافكار والتعبيرات ومضمونها السيكولوجي لمستوى الارتقاء العقلي ، وتعد رسوم الاطفال شكل من اشكال الاداء النفسي له خصائص متعددة سواء في المجال المعرفي او الوجداني ، ومن رسوم الاطفال يمكن فهم قيم الطفل وسلوكه واتجاهاته ، فاذا توافرت حقائق ارتقائية كافية عن المرحلة العمرية يمكن مناظرة الخصائص في رسومه وخصائص الارتقاء العقلي في تدرجه مع التقدم في العمر ، فالطفل حين يسقط رغباته واحتياجاته على رسومه او يتوحد مع شخصية من شخصيات رسومه يمكن ان نستخلص الدلالات المرتبطة بمثل هذه الخصائص في رسوم الاطفال (فرج،١٩٩٢:١_٤). ويعد الرسم عند الطفل شكل من اشكال اللعب ونشاطا يشغل تفكيره واحاسيسه لمدة طويلة ، واشباع لحاجة معينة يقضي بها الى اللذة ويشعر فيها بالسعادة ، فتظهر تعبيراته الفنية طبيعية ومميزة لطفولته لذا فأن هذه النشاطات تنمو تلقائيا ، وان نمو لغة الاطفال في الرسم لا يأتي من عقليتهم ومدرسة الطفل الفنية التي تعمل على انبثاق هذه اللغة تلقائيا ، فينبغي تهيأته وتوفير ما يتطلبه من مستلزمات ووسائل تعبيرية(جودي،٢٠٠٥:٩١_٩٢) . فالاطفال عندما يبدأون الرسم عن قصد فأنهم لا يحاولون ترجمة صورهم الذهنية البصرية الى مرادفات تشكيلية (تمثيلات تقليدية) ، بل يرسمون علامات تخطيطية يطابقون بينها وبين صورهم الذهنية ، وقد تختلف هذه العلامات التخطيطية عن مجرد علامة ليس لها علاقة متمايزة بالموضوع المترابط معها ، بحيث تصبح في بعض الحالات شكلا خطيا توجد فيه ملامح الموضوع مشار اليها اقتصاديا(ريد،١٩٧٥ :٢٢٠).

وتتركز مشكلة البحث في التعرف على اهم مظاهر المكروه في رسوم تلميذات المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث والحاجة اليه: تتجلى أهمية البحث الحالي في :

١. يعطي تصوراً واضحاً عن مظاهر المكروه لدى الاطفال ليتسنى لذوي الاختصاص في علم النفس متابعة الحالات التي تحتاج الى علاج نفسي.

٢. يساعد معلم التربية الفنية في الكشف عن اسرار عالم الاطفال.

٣. يرفد البحث موسوعة عالم الطفل النفسية والجمالية فضلاً عن الدراسات التي تعنى بأدب الطفل.

هدف البحث: تعرّف مظاهر المكروه في رسوم التلميذات.

حدود البحث: الحدود الزمنية : العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

الحدود المكانية : مدرسة العقيلة الابتدائية في مركز الحلة محافظة بابل.

الحدود البشرية : التلميذات اللاتي بعمر (٧-٩) سنة.

الحدود الموضوعية للبحث: يقتصر البحث الحالي على دراسة مظاهر المكروه في رسوم الاطفال.

تحديد المصطلحات

١. مظاهر: جمع مَظهَر، المَظْهَرُ: الصورة التي يبدو عليها الشيءُ،الشكل الخارجيّ .(بكري،٢٠١٣).

٢. المكروه: كَرِهَ الشيءَ : مقتَه ، ولم يحبّه ، أبغضه ، نفَر منه فهو كَريهٌ، ومكروه (بكري،٢٠١٣).

٣. رسوم الاطفال : يختلف المختصون في تعريفهم لرسوم الاطفال :

- عرفها خميس: أن رسوم الأطفال نوع من التعبير، وهي لغة أكثر من كونها وسيلة لخلق شيء جميل، وتختلف سماتها في مراحل عمره المختلفة (خميس،١٩٦٢:٩).

اذ عرفها البسيوني : على انها تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها على اي سطح كان من بداية عهدهم بمسك القلم او ما يشابهه اي السن الذي يبلغون عنده عشرة شهور تقريباً الى ان يصلوا مرحلة البلوغ(العيلاني، ب.ت: ٨٥).

ومن هنا فقدعرّفت الباحثة (مظاهرالمكروه) إجرائياً بالشكل الآتي : التمثلات الفنية التي تُبيّنها أداة تحليل رسوم الأطفال والخاصة بالبحث الحالي للتلميذات بعمر (٧_٩) سنوات.

الفصل الثاني /الاطار النظري للبحث والدراسات السابقة

مراحل تطور التعبير الفني عند الاطفال: للتعبير الفني (الرسم) تأثير على ذاتية الفرد كونه وسيلة آليه للتنفيس عن انواع الكبت الانفعالي،لكنه بالنسبة للطفل يعدّ احد مظاهر اللعب ، فالطفل يلجأ اليه بقصد ممارسة اللعب ، فهو يعكس نفسيته ومظاهر طفولته ، ويساعد الرسم في فترة الطفولة على تكوين شخصية متزنة ، فالشخصية العادية تبرز قدرتها على التوفيق بين الوان التضارب . لذا فمن المهم تشجيع الاطفال على الرسم والابتكار لاسيما في السنوات الاولى من المدرسة لانهم في هذه الفترة يكونون لانفسهم انماط سلوكهم الاجتماعية ، ويشكلون ميادين التنفيس الانفعالية التي يتوغلون بها في حياتهم ،فأصبح الاهتمام بهذا الجانب يتناول العلاقة بين ذكاء الطفل وقدرته على التعبير الفني وما يتصل بقدرة الطفل العضلية واثرها في التعبير.... وغيرها ، وتختلف فنون الاطفال بأختلاف اعمارهم ، وبالتالي فمظاهر التعبير الفني عند الاطفال تختلف بأختلاف اعمارهم ، فيتضمن لديهم التعبير الفني مراحل عدة اهمها:(البسيوني،١٩٧٢ :٤٣).

١. مرحلة التخطيط : يبدأ تعبير الاطفال التخطيطي في المدة من (٢ – ٤) سنوات ، اذ يبدأ الطفل بالتخطيط بالاقلام و الطباشير على الورق والجدران حيث يشعر الطفل بلذة حينما يجد صدى لحركة يده على هذه الاسطح ، بالاضافة الى ان الطفل لديه دافع اخر وهو محاولة اثارة البالغين حوله كنوع من اثبات الوجود ، فالاطفال في هذه السن يعدّون جدران المنزل ، واثاثه ، وكل ما تقع عليه اعينهم كصفحة ورقة بيضاء ، فيملؤون هذه السطوح بتخطيطاتهم ، ويطربون حين يشاهدون اثار اقلامهم ، فهذه التخطيطات لها صلة ببداية التعبير لان الطفل لا يقصد عن وعي ان يسيطر على اثاره التي يحدثها على الورق ، فنرى خطوطه تتجه بكل الاتجاهات وتتراكم بعضها فوق بعض .

٢. مرحلة البحث عن الرمز : تشمل المدة بين (٤ – ٥) سنوات ، وهنا يعد الشكل الانساني من احب الاشكال والرموز لديه اذ يبدأ الطفل في التعبير عنها لكن معظم هؤلاء الاشخاص مرتبطين به كالام و الاب واخوته او نفسه ، ويغلب على رسوم هذه المرحلة اشكال شبه هندسية ذات رموز متنوعة تتغير من يوم الى اخر بالاضافة الى ان رسومهم تهتم بالكليات وعدم الاهتمام بالتفاصيل الجزئية ، ويفضل اطفال هذه المرحلة الالوان الصريحة ، و يلاحظ ان الطفل بهذا العمر يقوم بعملية الرسم فيواجه اللوحة ويندمج بنشاطه معها كلياً، و أن نشاطه هذا يرتبط الى حد كبير بالنشاط الابتكاري الفني الذي يزاوله الكبار من الفنانين في حياتهم ، فالطفل يختار رموزه التي تعبر عن عالمه من بين عدد من الصور والخيالات التي تكون عالمه المرئي المحيط به ، وتتغير رمز الاطفال ومدلولاتهم التعبيرية كلما تغيرت مدركاتهم ونضجهم عن العالم الخارجي .

٣. مرحلة استقرار الرمز : وتشمل المدة من (٦ – ١٠) سنوات ، وفي هذه المدة تؤثر الثقافة على الطفل لان تعليمه المنظم داخل المدرسة يبدأ في السادسة من عمره ، حيث يعاني الطفل تكيفا اجتماعيًا منتظماً لعالمٍ اوسع من محيط نفسه وعائلته ، وهذا التكيف يخلق فردًا نامياً من الناحية الاجتماعية فينظم علاقاته وارتباطاته الاجتماعية التي يعول عليها سائر حياته ، ويكون الطفل اتجاهات مرتبطة بالابتكار يبنيها الطفل في نفسه لاستجابات حسية مرتبطة بالرؤية والاصوات والالفاظ والافكار . وان الرمز المستخدم يعدّ مقنعا للطفل في

اللحظة التي يستخدمه فيها فيكرر رمزه مع اضفائه عليه بعض التفاصيل لكنه يتميز بعدم خروجه عن الرمز الاصلي ونهجه . ويتميز الطفل في هذه المرحلة بميوله الابتكارية، وادراك بعض الموجزات الشكلية لعناصره التشكيلية . وفي هذه المرحلة تتحدد معالم شخصية الطفل نظرا لنضجه العقلي والاجتماعي مما يؤثر ذلك على تعبيره الفني اذ يلاحظ ان رسوم هذه المرحلة تتسم بالحرية والتلقائية .

٤. مرحلة تحليل الرمز:وتقع هذه المرحلة بين (٩ – ١٢) سنة، حيث يبدأ الطفل بالاعتماد على الحقائق البصرية وتختفي كثير من التحريفات التي كانت تظهر في رسوماته كالمبالغة ، والحذف ، والتسطيح ، والشفافية ، وخط الأرض . ويبدأ الطفل باستخدام الألوان استخداما واقعيا مرتبطاً بالمفهوم البصري ، حيث يبدأ الفتيان بإنتاج رسوم دقيقة للمراكب والطيارات ، و الفتيات يبدأن برسم وجوه السيدات وملابسهن ، فهذه التحولات في التعبيرات الفنية نتيجة لطبيعة التغيرات النفسية التي تحدث بهذا الوقت والنضج المصاحب لها ، و النمو الجسمي وسيطرته على عضلاته فتنعكس هذه على تعبيراتهم التي تتميز بمهارة اكبر في استخدام الآلات واللعب ، وان للوعي في الفروق الجنسية دوراً في اختيار عناصر الموضوعات المعبر عنها (حنفي،١٩٨٥:٧٣).

وهناك تصنيفات عديدة للتعبير الفني عند الاطفال منها (العناني،٢٠٠٧ :٧٣):

اولا _ تصنيف بياجيه : ادت دراسة (بياجيه) للنمو العقلي للاطفال الى الاعتقاد بأن التحليل المنطقي للخبرة المعرفية يمكن ان تتضح من الحقائق التي تدور حول كيفية وصول الاطفال الى التفكير المنطقي ، ويعتقد (بياجيه) بوجود عمليتين اساسيتين لكل نمو عضوي هما : التمثيل والموائمة ويقصد بالتمثيل عبارة عن عملية يغير فيها الفرد المعلومات التي يستقبلها بحيث تصبح جزءا من التكوين المعرفي لديه ، و المواءمة فتعني أي توافق يكون على الفرد ان يقوم به ازاء العالم الخارجي حتى يتمثل المعلومات(فيصل،١٩٩٧:١٢٤) .

ثانيا : تقسيم تملنسون (R.R Tomlinson) (البسيوني،١٩٨٤:٥٥):

يقسم النمو على اربع مراحل وهي :

١. مرحلة المعالجة اليدوية: وتقع في المدة بين سن (٢ – ٣ سنوات) .

٢. المرحلة الرمزية: وتقع في المدة بين (٣ – ٨ سنوات) .

٣. المرحلة السابقة للواقعية او المرحلة الانتقالية : وتقع بين سن (٨ – ١١سنة) .

٤. مرحلة الادراك والتيقظ : وهي تعادل مرحلة البلوغ فوق سن (١١) .

ثالثا _ تصنيف سولي وهربرت ريد (العناني،٢٠٠٧: ٤٢_٤٣):

١. المرحلة الاولى : التخطيط او الشخبطة :تمتد هذه المرحلة من سن (٢ – ٥) سنوات ويبلغ التخطيط ذروته في سن الثالثة ويشمل على الاقسام الثانوية الاتية :

أ- تخطيطات غير مقصودة بالقلم : هي عبارة عن مجرد حركات عضلية تبدأ من الكتف وتأخذ اتجاها من اليمين الى اليسار عادة لذلك سميت بالتخطيطات العشوائية او التخطيطات اللاارادية .

ب- تخطيطات مقصودة بالقلم : يكون الطفل تقريبا مركز الانتباه وقد يطلق الطفل على رسوماته اسما معينا .

ت- تخطيطات تقليدية : تبقى الحركات عضلية لكن حركة الاصابع تميل لاخذ مكان حركات الرسغ .

ث- تخطيطات غير مقيدة : يحاول الطفل ان ينتج اجزاء معينة لجسم معين .

٢. المرحلة الثانية _ الخط : وتبدأ في سن الاربع سنوات عند الاطفال ، في هذه المرحلة يظهر تقدم في التحكم بالرؤية ، ويصبح رسم الانسان هو الموضوع المحبب فيرسمه الطفل بصورة دائرية تمثل الرأس ونقطتين للعينين ، ودائرة اخرى لتمثل الجسم وخطوطاً تمثل الذراعين والاقدام .

٣. المرحلة الثالثة _ الرموز الوصفية : وتمتد هذه المرحلة من سن (٥ – ٦) سنوات، وفيها يتم تمثيل الانسان بالرسم بعناية لكن بصورة رمزية بدائية مع توضيح للتفاصيل، ولكل طفل اسلوبه الخاص في الرسم .

٤. المرحلة الرابعة _ الرسوم الواقعية الوصفية: وتمتد هذه المرحلة من سن (٧ – ٨) سنوات ، لكن الرسوم في هذه الفترة لاتزال تعتمد المنطق لا الرؤية، فالطفل يضع على الورق ما يعرفه لاما يراه ، ويحاول ان يعبر او يدون كل ما يتذكره فيصبح الموجز الشكلي هنا اكثر صدقا في التفاصيل ، و ان عناصر الرسم توحي بتداعي الافكار ، ويتخذ الطفل الرسم الجانبي محورا له في تعبيراته .

٥. المرحلة الخامسة _ الواقعية البصرية : وتمتد هذه المرحلة من سن (٩ – ١٠) سنوات وفيها ينتقل الطفل من مرحلة الرسم من الذاكرة والخيال الى مرحلة الرسم من الطبيعة ، وتنقسم هذه المرحلة على :

١. مظهر البعدين:ويستخدم فيها الطفل الخط الخارجي فقط .

٢. مظهر الثلاثة ابعاد: يحاول الطفل ان يظهر الحجم والتركيزعلى الاشكال المتداخلة.

٣.المرحلة السادسة _ مرحلة الكبت : وتمتد من سن (١١ – ١٤) سنة ، وتعد مدة طبيعية في نمو الطفل،اذ يتصف في هذه المرحلة بكونه متأن في رسمه لكنه مثبط العزم وينتقل اهتمامه من التعبير بالرسم الى التعبير باللغة ، و انه يفضل في رسمه التصميمات الاصلاحية ويندر وجود الانسان في رسوماته .

٧. المرحلة السابعة _ النشاط الفني الجديد او الانتعاش الفني : يأخذ الرسم في فترة البلوغ طابع النضوج ، ويدخل في نشاط فني اصيل . ومن الممكن التمييز بين رسوم الجنسين ، فالبنات تظهر في رسومهن الاشكال الرقيقة والخط الجميل ، اما الفتيان فيميلون الى استخدام الرسم كوسيلة للتنفيس .

رابعا : تصنيف حمدي خميس (خميس،١٩٦٢:٥٥): مرحلة ما قبل التخطيط : وتبدأ من الولادة الى سن الثانية تقريبا ، وتعدّ هذه المرحلة اعداداً وتحضيراً للمراحل السابقة ، فالطفل في هذه المرحلة ليس لديه سوى الرغبة في التعبير عن نفسه وعما يحيط به من رموز خاصة ، لهذا لا يمكن القول ان الطفل في هذه المرحلة له اتجاهات معينة في التعبير الفني .

١. مرحلة التخطيط : وتبدأ من (٢ الى ٤)سنوات ، حيث تنقسم تخطيطات الطفل بهذه المرحلة على :

أ- التخطيط غير المنظم : عند بلوغ الطفل سن الثانية يلاحظ انه عن طريق الصدفة ، يأخذ في عمل تخطيطات غير منظمة وبأتجاهات مختلفة ، وهي لاتنم عن شيء سوى عن بعض الاحساسات العضلية او الجسمانية .

ب- التخطيط المنظم : بعد الفترة السابقة يبدأ تخطيط الطفل في التطور فيأخذ مظهرا نظاميا ، اما تخطيطاً افقياً او رأسياً او مائلاً ، وان هذا التطور يرجع الى ادراك الطفل للعلاقة بين بين حركات يديه وبين أثرها على الورق او الجدران فأن هذا التطور يرجع الى نمو الطفل وقدرته على ادراك البيئة الخارجية كشيء منفصل عنه.

ت- التخطيط الدائري : في سن الثالثة يتطور تخطيط الطفل الى تخطيط دائري ويرجع ذلك الى قدرة الطفل في التحكم في عضلاته .

ث- الرموز المسماة : في سن الرابعة يبدأ تعبير الطفل في التحول من الاحساسات العضلية والجسمانية والخيال،الى الخيال الذي يعتمد على التفكير،ومظهره عبارة عن رموز يقوم بها الطفل ثم يطلق عليها اسماء .

٢. مرحلة تحضير المدرك الشكلي : وتبدأ من (٤ الى ٧) سنوات حيث تكون رسوم الطفل في هذه المرحلة محملة بالرسوم الواقعية ، فهي تعبر عما يحيط بعالم الطفل فرسومه تعتمد على التفكير المستمد من الواقع ، و ان رسومه تغلب عليها شبه اشكال هندسية ، وان استخدامه للون ذاتي لا يعتمد على الرؤية البصرية.

أ. مرحلة المدرك الشكلي : وتبدأ من (٧ الى ٩) سنوات، فمن الاتجاهات الشائعة في رسوم اطفال هذه المرحلة هي(العناني،٢٠٠٧:٤٩_٥٢) : التكرار في الرسوم : يلاحظ ان رسوم اطفال هذه المرحلة تكون بتكرار اشكال معينة بصفة مستمرة ، فتعبيره عن البيت مثلا يصبح له رمز ثابت يلجأ اليه كلما طلب منه التعبيرعن البيت ، وتكرار الطفل في هذه المرحلة لايعد ضعفاُ او ركوداً فنياً ، بل هو مظهر من مظاهر النشوة و السرور .

ب- المبالغة والحذف : ان طفل هذه المرحلة غالبا ما يلجأ الى تغيير رموزه تبعا لانفعالاته المختلفة فمثلا اذا طلب منه التعبير عن انسان يجري كان تعبيره عبارة عن صورة لانسان مبالغ في ارجله بينما بقيت اجزاء الجسم ، فهو يريد تأكيد العناصر التي بشعر بأهميتها .

ت- الجمع بين المكان والزمان في حيز واحد : الطفل في هذه المرحلة لايتقيد بالمكان والزمان الذي توجد فيه الاشياء فيصور يالحوادث بغض النظر عن ازمنتها وامكنتها فمثلا عندما يعبر عن معركة يرسم في الحيز نفسه السلاح وتدريب الجنود والقتال فالطفل يفعل ذلك يريد ان يتحدث عن المعركة بخطواتها كافة مؤكدا الجوانب المعرفية بدلا من الجوانب المرئية .

ث- خط الارض : يعبر الطفل عن بعض مشاهد بيئته برسم خط افقي عند نهاية كل عنصر يعبر عنه ، موضحا الارض التي يرتكز عليها فمثلا عندما يريد ان يعبر عن حيوان ما يضع خطا افقيا عند نهايته و يرجح الباحثون الى ظهور خط الارض بشكل افقي والاشكال التي ترتكز عليه بشكل رأسي انما يعود الى الخبرات الحسية التي اكتسبها الطفل من وضعه الافقي حينما يكون مستلقياً .

ج- التسطيح : اذا كانت رغبة الطفل في المبالغة والحذف هي التعبير عما يشعر به وما يعرفه عن الاشياء ، لاعما تكون عليه من الناحية البصرية تكون هي برغبته نفسها عند لجوئه الى التسطيح ، فمثلا يرسم الطفل رسوما شبه انفرادية لاتحجب عناصرها بعضها بعضاً ، فمثلا عندما يرسم منزلا يوضح جوانبه الاربعة .

ح- الشفوف او الشفافية : أي ان الطفل في هذه المرحلة لايعترف بالحقائق المرئية في رسومه بقدر ما يعترف بالحقائق الذهنية عند تعبيره ، فمثلا اذا طلب منه التعبير عن طائر يلتقط الحبوب فإنه يعبر عن ذلك الطائر ويظهر مافي معدته من حبوب بالرغم من ان هذه الحبوب لا يمكن رؤيتها في جوف الطائر .

خ- الجمع بين المسطحات : ان الطفل بهذه المرحلة يجمع بين المسطحات المختلفة في حيز واحد أي انه يعبر عن الاشياء كما لو انه يدور حولها ، فمثلا عندما يرسم عربة فأنه يرسم عجلاتها الاربعة .

٣. مرحلة محاولة التعبير الواقعي : وتبدأ من (٩ الى ١١) سنة ، حيث يميل الطفل من الاتجاه الذاتي الى الاتجاه الموضوعي حيث يعتمد على الحقائق المرئية او البصرية ، اضافة الى تمسكه بالعلاقات والمظاهر المميزة للاشياء واختفاء الاتجاهات السابقة كالحذف والتسطيح .

٤. مرحلة التعبير الواقعي : وتبدأ من (١١ الى ١٣) سنة ، في هذه المرحلة يتحول الطفل الى حياة الرجولة بسبب ما يطرأ عليه من تغيرات فسيولوجية ، فإن اهمها هي قلة انتاجه وعدم رغبته في ممارسة الاعمال الفنية ، اضافة الى ظهور الاتجاه البصري والذاتي .

٥. مرحلة المراهقة : وتبدأ من (١٣ الى ١٧ او ١٨) سنة ، تعد هذه المرحلة استمراراً وتأكيداً للاتجاهات نفسها في المرحلة السابقة .

خامسا : تقسيم لونفلد Victor Lownfeld(البسيوني،١٩٧٢: ٥٩): يقسم فيكتور لونفلد نمو تعبيرات الاطفال الشكلية على :

١. المراحل التخطيطية او مراحل التعبير الذاتي : وتبدأ من سن (٢ – ٤ سنوات) .

٢. المحاولات الاولى للتمثيل الطبيعي : وتشمل (٤ – ٦ سنوات) .
٣. مرحلة الايجاز الشكلي : وتشمل (٧ – ٩ سنوات) .
٤. بداية الرسم الواقعي : وتشمل (٩ – ١١ سنة) .
٥. المرحلة السابقة للرسم الواقعي (الاصطلاحي) : وتشمل (١١– ١٢ سنة) .
٦. مدة التقرير والتصميم وتشمل ازمة البلوغ و المراهقة: وتشمل من سن (٣ سنوات فما فوق).

وترى الباحثة ان الرسم في مدة الطفولة يساعدعلى تكوين شخصية متزنة ، فالشخصية العادية تبرز قدرتها على التوفيق بين الوان التضارب . لذا فمن المهم تشجيع الاطفال على الرسم والابتكار خاصة في السنوات الاولى من المدرسة لانهم في هذه الفترة يكونون لانفسهم انماط سلوكهم الاجتماعية ، ويشكلون ميادين التنفيس الانفعالية التي يتوغلون بها في حياتهم .

الدراسات السابقة:١. دراسة تغلب عبد المولى جليل المولى (السمات الفنية بين رسوم الأطفال والفطريين) في كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠٠٨.

٢. دراسة براق هلال جاسم حمادي (مظاهر السرعة المعرفية في رسوم أطفال الروضة) في كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠١٣.

الفصل الثالث

مجتمع البحث : تضمن مجتمع البحث تلميذات المرحلة الابتدائية من الصف الأول الى الصف السادس بعمر (٧–٩) سنة في مدرسة العقيلة الابتدائية للبنات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠١٥–٢٠١٦) والبالغ عدد تلميذاتها(٦٨٣) تلميذة.

عينة البحث : اعتمدت الباحثة طريقة السحب العشوائية المنتظمة البسيطة على وفق مايأتي:

اذ سحبت الباحثة عينة عشوائية تمثل شعبة من كل صف للمرحلة الاولى(الصف الاول والثاني والثالث ابتدائي) . وبذلك تكون العينة الإجمالية (١٠٠) تلميذة لتمثل عينة البحث الحالي.

منهج البحث: اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية (المنهج الوصفي التحليلي) وهو أنسب المناهج للوصول إلى تحقيق هدف البحث حيث يتيح إمكانية إجراء التحليل والاستدلال على خصائص رسوم الاطفال (عبد الحميد، ١٩٨٣، ص٥).

أداة البحث:– بعد اطلاع الباحثة على أدبيات الاختصاص وأدوات الدراسات السابقة، لم تجد أداة تتلاءم وطبيعة البحث الحالي فارتأت بناء أداة جديدة لتتفق وطبيعة أهداف البحث على وفق الخطوات الآتية:–

صياغة فقرات الأداة : اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات الأداة على أدبيات الاختصاص و بعض أدوات الدراسات السابقة التي تناولت ورسوم الأطفال خرجت بحصيلة تكوين هيكلية الأداة وبنائها الشكلي، ولأن الأداة الحالية ذات خصوصية، فهي تختلف عن سابقاتها ، فهي تقيس الشكل الإنساني وما يحيط به من علاقات ضمن الرسم وبما يتناسب وإجراءات البحث، لذا فقد وجدت الباحثة أن خصائص الرسوم تتجمع في(ثلاثة) محاور رئيسة وهي:

١–شخصية االمكروه. ٢. عناصر التكوين.٣. خلفية الرسم. وللكشف عن صورة الشكل و اللون في رسوم التلميذات من خلال رسمهم للمكروه مع مراعاة الضوابط الآتية :

–**فئات التحليل** : تم تأسيس مجالات تتناول عدة فقرات رئيسة وفرعية، وقد تضمنت الأداة مجالات عدة وأُخذت منها فقرات رئيسة وصنفت الأخيرة بدورها إلى أخرى فرعية .

–**وصف الأداة :** أعطت الباحثة تعريفاً إجرائياً أو وصفاً لكل خاصية وكما يأتي:–

أولاً: شخصية المكروه في الرسم:الفقرات الرئيسة:

١. الدور(السيادة):أن يكون في الرسم شخصية تنال أولوية لفت النظر اليها عما عداها:

أ- رئيسي(أساسية): مركز السيادة في الصورة وهو النواة التي تبنى حولها الصورة.(رياض، ١٩٧٣: ص٢٩٥).

ب- ثانوي:وهي عكس الأساسية ،أي هناك شخصية أخرى هي الأساسية، إما شخصية المكروه تكون ثانوية من حيث الحجم والعناية.

٢. الموقع: أي المكان الذي توجد فيه الشخصية:

أ- المركز. ب -اليمين. ج-اليسار.

٣. حركة الشخصية: أ. متحركة. ب.ساكنة.

٤. أسلوب التعبير عن الشخصية: النمط أو الطراز:

أ- النمط الوصفي (الواقعي. ب. النمط التعبيري.

٥. تمثيل الشخصية: أي وجود الشخصية في الرسم في مشهد واحد أو أكثر من مشهد .

٦. جنس المكروه أ-التفاصيل للهيئة (جسم الشخصية اذا كان انسان):

١-الرقبة. أولا): الشعر. ثانيا): العينان. ثالثا): الأنف. رابعا): الفم.

٢ -الجسد .

ثالثا):الأطراف:وتقسم إلى قسمين:

١)الأطراف العليا: وهما الجزءان اللذان يقعان على جانبي الجذع ويتمثلان بالذراعين واليدين.

٢)الأطراف السفلى: وهما الجزءان السفليان اللذان يمتدان من العجز والمتمثلان بالفخذين والساقين والقدمين.

وكانت اغلب الفقرات السابقة متفرعة إلى طبيعي، محرف(بالاستطالة، بالتقصير) أو(بالتكبير، بالتصغير) أو موجود ، غير موجود.

ب-اذا كان حيوان: ١) مفترس. ٢) أليف .

ج-اذا كان نبات : ١)نافع. ٢)ضار.

ثانيا-عناصر التكوين: وتمثل عناصر البناء للشكل وتضمنت فقرات رئيسة:

أ- الخط:أولاً:نمط الخط: (الخط اللين، الخط الحاد) ثانياً: اللون الخارجي للخط:أسود،أحمر،أصفر،أخضر،أزرق،بنفسجي ،متنوع.

ب- اللون:وصفي ،تعبيري، تضاد لوني، انسجام لوني،قاموس لوني، تلوين الشكل فقط. ج-:الفضاء .

ثالثا- خلفية اللوحة :وهي البيئة المكانية التي تقع خلف الشخصيات وقد قسمت من حيث وجودها أو عدم وجودها والموجودة قسمت إلى:(وصفية ، تجريدية).

- **صدق الأداة:** بعد أن حددت المجالات أو المحاور الأساسية للأداة أخذت منها فقرات رئيسة ومن ثم فقرات فرعية وخواصها الدالة عليها عرضتها الباحثة بصيغتها الأولية على عدد من السادة الخبراء والمختصين في مجال الفن والتربية الفنية لإبداء آرائهم في مدى تمثيل تلك الفقرات وملاءمتها لهدف البحث إذ أشار الخبراء إلى ضرورة حذف واستبعاد بعض الفقرات وإضافة أخرى أو دمج بعضها لتناول الموضوع نفسه، وقد حُددّت المجالات الرئيسة إلى ثلاث مجالات أساسية :

أولا:شخصية المكروه في الرسم . ثانيا:عناصر التكوين. ثالثا:الخلفية في الرسم.

أولا: شخصية المكروه في الرسم : تضمن هذا المجال (٦) فقرات رئيسة تمثلت بـــ (السيادة ،الموقع،حركة الشخصية، أسلوب التعبير، تمثيل الشخصية،جنس المكروه)، وقد تفرعت من هذه الفقرات فقرات أخرى فرعية وكان عددها (٦٦) فقرة. وفي المجال الثاني وهو عناصر التكوين فشمل (٣) فقرات رئيسة وهي (الخط، اللون، الفضاء) و(٣٢) فقرة فرعية. أما المجال الثالث وهو البيئة فتم استبدال العنوان بخلفية الرسم التي تضمنت (٢) فقرتين رئيستين (موجودة، غير موجودة) و(٢) فقرة فرعية،احدها تجريدية واستبدال فقرة واقعية بوصفية، وبذلك أصبح العدد الكلي للمجالات الأساسية (٣) والعدد الكلي للفقرات الرئيسة(١١) فقرة، و(٨٨) فقرة فرعية. وباستخدام معادلة كوبر (Cooper)، كانت نسبة الاتفاق بين الخبراء (٩٠%)، وهي نسبة اتفاق عالية يمكن الركون عليها في حساب صدق الأداة، وبذلك اكتسبت الأداة صدقا ظاهريا وأصبحت في صيغتها النهائية كما في الملحق (١).

د-وحدات التحليل: أُعتمدت فقرات الأداة كوحدات تحليل.

هـــ-وحدات التعداد: استخدمت الباحثة أسلوب حساب التكرارات وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل خاصية عندما تظهر بالرسم.

و-ضوابط التحليل: وضعت الباحثة ضوابط لعملية تحليل الرسوم استيفاءً للدقة العلمية وللوصول إلى نتائج دقيقة، إذ عدت هذه الضوابط مرجعا يرجع له كل من الباحثة والمحللين الآخرين:-

أولا- قراءة التعريف الإجرائي لكل خاصية رئيسة وفرعية. ثانياً- إعطاء درجة واحدة لكل خاصية ظاهرة. ثالثا- عند ظهور أكثر من خاصية في رسمٍ واحد تعطى لكل منها درجة واحدة. رابعا- استخدام استمارة تحليل واحدة لكل الإعمال.

ز-ثبات التحليل: عملت الباحثة على استخراج ثبات الأداة عن طريق التحليل مع محللين خارجيين*، فقد اختارت الباحثة وبصورة عشوائية (٥) رسومات لا على التعيين من رسومات التلميذات ومن مختلف الصفوف، وكانت أرقام الرسومات التي تم تحليلها هي (٦،١٤، ٢٨، ١٦، ٥)، مع استمارة التحليل، وإعطاؤها للمحللين ولمدة أسبوعين، ومن ثم حللت الباحثة من جديد، وبتطبيق معادلة (Scoot) ظهرت النتائج كما مبينة في الجدول(١) . وبذلك اكتسبت الأداة صلاحيتها المنهجية وأصبحت جاهزة للتطبيق.

جدول (١) يمثل معاملات الثبات وفق معادلة سكوت

ت	المحللون	النسبة المئوية	النسبة المئوية
١	بين المحلل الأول والثاني	%٩٠	%١٠
٢	بين المحلل الأول والباحثة	%٨٧	%١٤
٣	بين المحلل الثاني والباحثة	%٩١	%٨
٤	الباحثة مع نفسها عبر الزمن	%٩٥	%٤
٥	معدل المجموع	%٩١	%٨

أي إن الباحثة لجأت إلى استخراج ثبات أداة التحليل بطريقتين ، هما :-

* وهما :طالبة الدكتوراه : اسراء قحطان جاسم .
أ.م.د : تسواهن تكليف مجيد.

١-الاتساق بين المحللين : ويُقصد به توصل المحللين إلى النتائج نفسها، عند تحليلهم بشكل منفرد المحتوى نفسه والتصنيف نفسه، على أساس إتباعه الخطوات نفسها وقواعد التحليل.

٢-الاتساق عبر الزمن: ويعني توصل الباحث إلى النتائج نفسها بعد أن يُحلل مرة أخرى، وبعد مرور مدة زمنية معينة للتصنيف نفسه والمحتوى نفسه، وباستخدامه الإجراءات نفسها في التحليل (العزة ،١٩٩٩، ص٩٨).

ح-تطبيق إجراءات البحث: بعد أن استكملت الأداة شروطها الموضوعية والعلمية ، طبقت الباحثة تحليل عينة بحثها بتاريخ ٢٣/ ٣ / ٢٠١٦ ، إذ خصصت استمارة واحدة لكل رسم من الرسوم ،فكل خاصية تظهر في اللوحة نضع عليها علامة (✓)، بعد ذلك تم تفريغ نتائج التحليل في جداول خاصة أعدت لهذا الغرض، ومن ثم معالجة تلك النتائج إحصائياً ،إذ كانت الخاصية فيها فروق ذات دلالة إحصائية بحسب مربع كآي، إما إذا كانت الخاصية ليس فيها فروق ذات دلالة إحصائية فستكتفي الباحثة بالإشارة إليها.

الوسائل الإحصائية:

١-**معادلة (Cooper) :** لحساب صدق الأدوات

$$\mathbf{Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} \times 100}$$

Pa = نسبة الاتفاق .

Ag = عدد المتفقين .

Dg = عدد غير المتفقين **(Cooper, 1963, p27)**

٢-**مربع كآي:** لحساب الصدق الظاهري

$$\text{كا}^{٢} = \text{مجـ} \frac{(\text{ل} - \text{ق})^{٢}}{\text{ق}}$$

حيث تمثل : ل: التكرار الملاحظ .

ق: التكرار المتوقع .

مجـــ: المجموع (الكناني، ٢٠٠٨)

٣. معادلة (Scoot) : لحساب ثبات الأداة

$$Ti = \frac{Po - Pe}{1 - Pe}$$

حيث أن :

Ti = معامل الثبات .

Po = النسبة الأولى (للمتفقين)

Pe = النسبة الثانية (المختلفين) (Holsti, 1963)

الفصل الرابع

النتائج المتعلقة بهدف البحث

تَعرّف مظاهر المكروه في رسوم الأطفال فبعد تحليل عينات رسوم الأطفال والبالغ عددها (١٠٠) اتضح أن نسب ظهور السمات فيها كالآتي:

١-**نوع السيادة:** حصلت سمة واحدة على نسبة أعلى من ٣٣%، فقد ظهرت سيادة الشكل بنسبة (٦٢%).

٢-**الموقع:** : حصلت سمة موقع شخصية المكروه من جهة اليمين على نسبة ظهور أعلى من ٣٣%، بنسبة ظهور (٥٩%).

٣-**حركة الشخصية:** حصلت سمة الشخصية المتحركة على نسبة ظهور أعلى من ٣٣%، بنسبة ظهور (٧٣%).

٤-**تمثيل الشخصية:** حصلت سمة تمثيل الشخصية بمشهد واحد على نسبة أعلى من ٣٣%، فقد ظهرت بنسبة (٨٠%).

٥-**جنس الشكل:** حصلت سمة الشكل الانساني على نسبة أعلى من ٣٣%، فقد ظهرت بنسبة (٧١%).

٦-**نمط الخط:** حصلت سمة الخط (الحاد) على نسبة ٥٥% وهي أعلى من ٣٣%.

٧-**اللون الخارجي للخط:** حصلت سمة المتنوع على نسبة أعلى من ٣٣% وهي (٦٢%).

٨-**نوع التلوين:** حصلت سمة تلوين الشكل بعدة ألوان على نسبة أعلى من ٣٣% بنسبة(٧٨%).

٩-**النسبة بين الشكل والفضاء:** ظهرت أغلب اللوحات مليئة الأشكال وبنسبة أعلى من ٣٣%، فقد ظهرت بنسبة(٦٨%).

١٠-**تنظيم الاشكال في الفضاء:** ظهرت سمة الأفقي بنسبة(٩٥%).

١١-**خلفية الرسم:** حصلت سمة عدم وجود خلفية للرسم على نسبة ظهور أعلى من ٣٣%، فقد ظهرت بنسبة (٦٦%).

مناقشة النتائج: من خلال ما تقدم لنا من نتائج التحليل توضحت لدينا مظاهر المكروه في رسوم الاطفال والتي ظهرت بأنماط تتماشى والظروف البيئية لكل تلميذة وحسب ماتتعرض له التلميذة من مواقف تعكس الجانب السلبي بحيث يتكون لدى التلميذة (الطفلة) الاحساس بالكره اتجاه صاحب الموقف ، وقد يكون المكروه انساناً أو حيواناً أو نباتاً أو جماداً،اذ اتخذت شخصية المكروه موقف السيادة في أغلب رسومات التلميذات بصورة أساسية بنسبة (٦٢%) كما في الرسم(١) وظهرت متحركة بنسبة (٧٣%) لتتسبب بالأذى لبقية الشخصيات،وظهرت شخصية المكروه في أغلب الرسومات بالشكل الانساني لتتمثل على الأغلب بمشهد واحد يُظهر فيه الأذى الذي يتسبب بالكره، ولم تقتصر الرسوم على الشكل الانساني فقد ظهرت شخصية المكروه في هيئة حيوان كالبطة في رسمين يختلف موقف التلميذتين فيها الواحدة عن الأخرى ففي الرسم(٢) رسمت التلميذة البطة بالمقلوب كنوع من التشويه كونها تجدها(للبطة) أجمل منها، في حين ظهر هذا الحيوان في رسم (٣) وبالرغم من كونه أليفاً كشخصية مكروهة لان التلميذة تخاف من صوتها، كما نجد النخلة ظهرت في رسم(٤) وبالرغم من كونها ذات فوائد عدة لتمثل المكروه كون التلميذة قد كرهتها لانها تكره التمر فقامت برسمها بأصغر حجم في اللوحة،وثمة مكروه آخر في رسم(٥) للتلميذات وهي الساعة كون صوت مُنبهها يُزعج التلميذة في الصياح، كما كان للواقع الاجتماعي والسياسي الراهن والأزمات التي أوجدتها الحرب تأثيرٌ على ذات الطفل بوصفه مشاركاً فعلياً في هذه الحرب ، فثمة متغيرات في مفهوم الفن واللوحة لدى الطفل فأصبح يرسم مشاهد القتل والذبح مُعبراً بذلك عما يُسمى بتنظيم داعش كما في رسم (٦) و(٧)، واستعملت

التلميذات اللون الأحمر للخط الخارجي للشخصيات المكروهة كونها تَتسبب في اسفاك الدماء،أما تلوين الشكل فقد ظهر بعدة ألوان،وهذا يتفق مع العناني من أن الأطفال في هذه المرحلة غالباً ما يرسمون تبعاً لأنفعالاتهم الشخصية وإدراكهم للأشياء ، فيميل الأطفال في هذه السن إلى رسم التفاصيل التي ترتبط باهتماماتهم بمعنى أن الطفل يتأثر بما يراه ، لكنه يُعبّر عمّا يَعرفه فهو يحوّر الواقع تبعاً لاهتماماته الشخصية(العناني،٢٠٠٧:٨٧).

الاستنتاجات: في ضوء ما تقدم من نتائج تستنتج الباحثة ما يلي :

١. ظهرت مظاهر المكروه في رسوم الاطفال بأنماط تتماشى والظروف البيئية لكل تلميذة وحسب ماتتعرض له التلميذة من مواقف تعكس الجانب السلبي بحيث يتكون لدى التلميذة (الطفلة) الاحساس بالكره اتجاه صاحب الموقف.

٢. ظهرت شخصية المكروه رسوم الاطفال متحركة بنسبة (٧٣%) لتتسبب بالأذى لبقية الشخصيات .

٣. ظهرت شخصية المكروه في أغلب الرسومات بالشكل الانساني لتتمثل على الأغلب بمشهد واحد يُظهر فيه الأذى الذي يتسبب بالكره.

٤. تمثلت مظاهر المكروه في رسوم الاطفال بمشاهد القتل والذبح مُعبرةً بذلك عما يُسمى بتنظيم داعش ، فثمة متغيرات في مفهوم الفن واللوحة لدى الطفل إذ كان للواقع الاجتماعي والسياسي الراهن والأزمات التي أوجدتها الحرب تأثير على ذات الطفل بوصفه مُشاركاً فعلياً في هذه الحرب .

التوصيات:وضعت الباحثة عدداً من التوصيات في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث

١. التأكيد على دور المؤسسات التعليمية في مساعدة التلاميذ وذلك من خلال أعطائهم الرعاية المناسبة ومساعدتهم في تكوين العلاقات الاجتماعية مع زملاء الدراسة .

٢. توصي الباحثة بضرورة تواجد مرشدة اجتماعية في كل مدرسة ابتدائية ،اذ لاحظت الباحثة واثناء اجراء اختبار الرسم عزوف بعض التلميذات عن رسم الموضوع بسبب تخوّفهن من البوح ممن يكرهن، في ضوء ظهور الأبعاد النفسية وعدم التكيف والتوافق النفسي وقلة الشعور بالثقة وتدني الطموح وغيرها من الأبعاد النفسية التي أظهرتها النتائج للبحث الحالي، كي تتمكن من فهم شخصيات الاطفال وألاستماع إلى مشاكلهم ومصاحبتهم.

٣. توصي الباحثة بالاستفادة من اداة البحث الحالي في بحوث أخرى مع ادخال بعض المتغيرات عليها مثل (صورة الجنس الآخر، انعكاس المقومات النفسية، انعكاس المقومات الاجتماعية).

المقترحات: تقترح الباحثة دراسة المواضيع التالية :

١. خصائص صورة العدو في رسوم المراهقين.
٢. خصائص صورة الوالدين في رسوم الاطفال.
٣. اثر الرسم في تقليل التوتر النفسي لدى الاطفال.
٤. خصائص صورة المعلم في رسوم المراهقين.

المصادر

محمود البسيوني **: اسس التربية الفنية** ، ط ٤ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٢ .

محمد حسين جودي**: الابعاد التربوية والنفسية والجمالية في فنون الاطفال**،مطبعة المعارف،العراق، ٢٠٠٥ .

هربرت ريد**: تربية الذوق الفني**، ترجمة يوسف ميخائيل، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٧٥ .

علي شناوة وادي**: السطح التصويري بين الفلسفة والادراك والتهميش** ،عمان،الاردن،٢٠٠٩.

صفوت فرج **: الذكاء ورسوم الاطفال**، ط ١ ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٢.

محمد حسبن جودي:**الابعاد التربوية والنفسية والجمالية في فنون الاطفال**،مط : المعارف ، بغداد ، ٢٠٠٥ .

عثمان ،عبلة حنفي: **فنون اطفالنا ، سلسلة كتب للاباء والامهات** ، ط ٢،مكتبة النهضة المصرية. مصر ، ١٩٨٥ .

العناني،حنان عبد الحميد:**الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الاطفال**،ط ١،دار الفكر للنشر والتوزيع ،الاردن ، ٢٠٠٧.

عباس،فيصل:**علم نفس الاطفال النمو النفسي والانفعالي للطفل**،دار الفكر العربي للطباعة والنشر،بيروت، ١٩٩٧ .

محمود البسيوني **: سيكولوجية رسوم الاطفال** : ط ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤.

خميس،حمدي: **رسوم الأطفال**، دار المعارف ،القاهرة،مصر، ١٩٦٢.

العيلاني ، عبد الله : **الصحاح في اللغة والعلوم** ، دار الحضارة العربية،بيروت ، ب. ت.

بكري،محمد،قاموس المعاني،٢٠١٣.

رياض، عبد الفتاح : **التكوين في الفنون التشكيلية**، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٣.

الكناني، عايد كريم عبدعون:**مقدمة في الإحصاء وتطبيقات spss**،دارالكتب، بغداد، ٢٠٠٨.

عبد الحميد، محمد:**تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط١، دار الشرق الرياض، ١٩٨٣.

العزة، سعيد حسين وعبد الهادي جودت عزت: **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن،١٩٩٩.

Cooper, Janud**: Measurement and Analysis,** New York, 5th ed., Helt Rinehart and Winston, 1963

ملحق (١) الاداة بصيغتها النهائية

ت	المجال	الفقرات الرئيسية		الفقرات الفرعية			
١	شخصية المكروه في الرسم	السيادة		اساسية			
				ثانوية			
		الموقع		المركز			
				اليمين			
				اليسار			
		حركة الشخصية		متحركة			
				ساكنة			
		اسلوب التعبير عنها		وصفي			
				تعبيري			
		تمثيل الشخصية		مشهد واحد			
				اكثر من مشهد			
		جنس المكروه	انسان	الرأس	الشعر	موجود	
						غيرموجود	
					العيون	محرفة	بالتكبير
							بالتصغير
					الانف	موجود	
						محذوف	
					الفم	طبيعي	
						محرف	بالتكبير

ت	المجال	الفقرات الرئيسية		الفقرات الفرعية			
							بالتصغير
			الجسد	الرقبة			طبيعية
					محرفة		بالاستطالة
							بالتقصير
				الجذع	الصدر		طبيعي
						محرف	بالتكبير
							بالتصغير
					الخصر		طبيعي
						محرف	بالتكبير
							بالتصغير
					العجز		طبيعي
						محرف	بالتكبير
							بالتصغير
				اطراف عليا			طبيعية
					محرفة		بالاستطالة
							بالتقصير
							بعدد الاصابع
				اطراف سفلى			طبيعية
					محرفة		بالاستطالة
							بالتقصير
		حيوان					مفترس
							أليف
		نبات					نافع
							ضار
٢	عناصر التكوين	الخط	نمط الخط	حاد			مستمر
							متقطع
				لين			مستمر
							متقطع
				متنوع			
			اللون الخارجي للخط	ابيض			
				أسود			
				أحمر			
				أصفر			
				أخضر			
				أزرق			
				بنفسجي			
				متنوع			
		اللون		وصفي			
				تعبيري			
				تضاد لوني			
				انسجام لوني			
				القاموس اللوني			لون واحد
							كثرة الوان
							قلة الوان
				تلوين الشكل فقط			
				تلوين الشكل والارضية			
		الفضاء	النسبة بين الشكل والفضاء				لوحة قليلة الاشكال
							لوحة مليئة بالاشكال

ت	المجال	الفقرات الرئيسية	الفقرات الفرعية	
			تنظيم الاشكال في الفضاء	افقي
				راسي
٣	خلفية الرسم	موجودة	وصفية	
			تجريدية	
		غير موجودة		

ملحق (٢)/رسوم الاطفال

رسم (١)

رسم (٢)

رسم (٣)

رسم (٤)

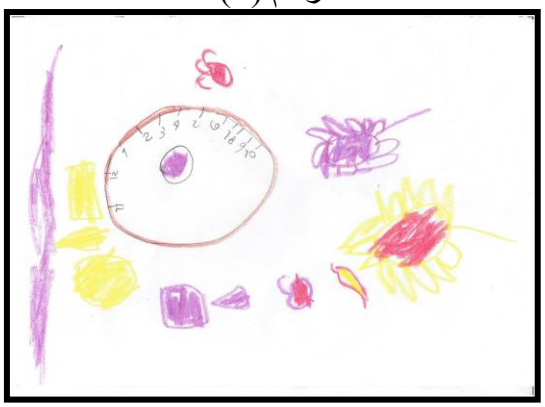

رسم (٥)

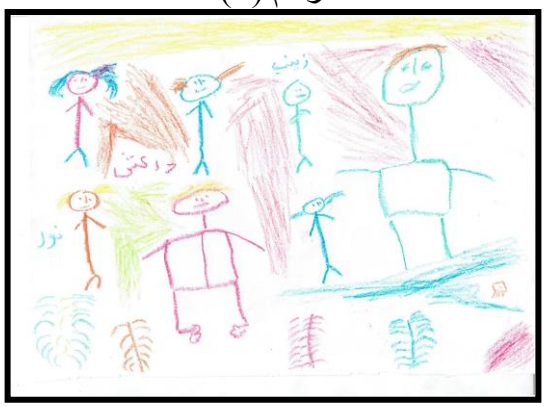

رسم (٦)

رسم (٧)

رسم (٨)

رسم (٩)

رسم (١٠)

رسم (١١)

رسم (١٢)

رسم (١٣)

رسم (١٤)

رسم (١٥)

رسم (١٦)